شركاء "إيغاد" يدعون قيادات جنوبية الى اجتماع في كينيا للمساعدة في انجاح المفاوضات

السودان: محادثات السلام تنطلق اليوم جولتها السادسة

□ الخرطوم، اسمرا - «الحياة»

■ تنطلق في ضاحية ناكورو في غرب كينيا اليوم الجولة السادسة من مفاوضات السلام السودانية بين الحكومة السودانية و«الحركة الشعبية لتحرير السودان» برعاية وسطاء الهيئة الحكومية للتنمية في شرق إفريقيا (إيغاد) وسط توقعات بانجاز خطوة كبيرة نحو التوصل الى اتفاق سلام نهائي.

ويأمل الطرفان في جولة المفاوضات السادسة في الاتفاق على المبادئ العامة في شأن قضيتي قسمة السلطة والثروة ومسألة الترتيبات الامنية، توطئة للدخول في التفاصيل التي ربما تستغرق شهرا على الأقل. وتعد القضايا الثلاث اضافة الى مسألة وضع العاصمة الخرطوم اعقد قضايا مفاوضات السلام السودانية. ومن المقرر أن يطلع الطرفان على الوثيقة النهائية التي أعدها الوسطاء للتوقيع عليها في منتصف آب (اغسطس) المقبل .

وتجرى ايضا محادثات منفصلة بين الجانبين تحت رعاية الحكومة الكينية للبحث في قضايا المناطق المهمشة الثلاث (أبيي وجبال النوبة والنيل الأزرق).

ويرأس وفد الحكومة السودانية، الذي يحمل تفويضاً من الحكومة لتوقيع اتفاق السلام وفق توجيهات تلقاها من الرئاسة، وزير الدولة في مستشارية السلام إدريس محمد عبدالقادر. ويضم وفده ١٨ مفاوضاً، فيما يقود مستشار الرئيس للسلام الدكتور غازي صلاح الدين وفداً استشارياً. ويضم الوفد المفاوض مطرف صديق وتاج السر محجوب وحسن احمد طه واللواء يحيى حسين وسيد الخطيب وأمين حسن عمر واللواء محمد حسن الفاضل. ويتألف الوفد الاستشاري من الوزير علي تميم فرتاك، ووزراء الدولة جوزيف اغوير ونجيب الخير والسلطان ضيو مطوك.

وتدخل الحركة الشعبية المحادثات بوفد يتألف من ٢٢ مفاوضاً برئاسة نائب رئيس الحركة سلفا كير، فيما يتولى التفاوض المباشر القائد نيال دينق كبير المفاوضين مسؤول العلاقات الخارجية في الحركة. وتتألف مجموعة التفاوض المباشر من ٥ أشخاص من كل جانب و ٢ لاعمال السكرتاريا إلى جانب الوسطاء.

ووصف مسؤول بارز في الحكومة السودانية جولة المفاوضات بأنها «مفصلية سنعلن بعدها إما التقدم أو الفشل». ونبه إلى إن الإدارة الأميركية ستوقف دعمها لعملية التفاوض في أيلول (سبتمبر) المقبل للتفرغ للانتخابات الرئاسية.

ورأى عضو الوفد الحكومي أمين حسن عمر في تصريحات قبل مغادرة الوفد إلى كينيا أمس، أن جولة المفاوضات التي تستمر أسبوعاً، «ستعتبر فاشلة إذا لم تخرج بنتائج إيجابية»، لكنه بدأ متفائلاً بإحراز تقدم يفضي إلى اتفاق سلام، وقال «ليس هناك ما يدعونا إلى أن لا نتفاءل. كل المواضيع المطروحة للتفاوض نوقشت باستفاضة».

وتوقع أن تكتمل عملية التفاوض في شأن بند الترتيبات الامنية في واشنطن. وقال إن طرفي النزاع سيضعان الترتيبات النهائية في واشنطن اثناء مؤتمر يعقده خبراء متخصصون في هذا الجانب، أسوة بالترتيبات التي يجريها صندوقا النقد والبنك الدوليين في شأن قسمة الثروة في واشنطن نهاية الشهر الجاري.

وعلى رغم تأكيده أن الحكومة قد تقبل بوجود جيشين عند بداية سريان الاتفاق، إلا انه أكد أن ذلك لن يستمر إلى نهاية الفترة الانتقالية التي تستمر ست سنوات، مشدداً على ضرورة «الإعلان منذ الوهلة الأولى أن الجيش واحد، وأن لا يستمر وجود جيش الحركة إلى نهاية الفترة الانتقالية».

إلى ذلك، طلب الشركاء الغربيون لـ«ايغاد» الذين يرعون المفاوضات من عدد من القيادات الجنوبية داخل السودان وخارجه القدوم الى كينيا للمساهمة في تقريب وجهات النظر بين طرفي النزاع.

وقالت مصادر ديبلوماسية في الخرطوم إن اجتماع القيادات الجنوبية التي دعيت رسميا للمشاركة في المحادثات من خارج قاعة التفاوض يهدف الى تقديم وجهات نظر هؤلاء في المقترحات التي يقدمها الوسطاء، في شأن قضايا تقسيم السلطة والثروة وتمثيل الجنوبيين في أجهزة الدولة المختلفة على المستوى المركزي إلى جانب قضية العاصمة والترتيبات الأمنية .

وفي اسمرا، قال الناطق باسم «الحركة الشعبية» ياسر عرمان، إن حركته تدخل المفاوضات «بعقل مفتوح»، وطالب مفاوضي الحكومة بحيازة «ارادة سياسية واضحة لتقديم حلول في شأن القضايا العالقة»، مؤكدا أن «نجاح المفاوضات أو فشلها مرتبط بالارادة السياسية».

وأكد أن حركته «تؤكد تضامنها الكامل مع الموقعين على إعلان الخرطوم (حزبا الامة والاتحادي) لأنها جزء لا يتجزأ من تلك القوى، والفرق الوحيد هو انها لا تمارس عملها السياسي علنا في الخرطوم». وطالب بإطلاق جميع المعتقلين السياسيين «وعلى رأسهم الدكتور حسن الترابي والمحامي غازي سليمان». وطالب الحكومة بـ«وقف الاعتداءات على مقر حزب الأمة».

الرئيس الجزائري قد يصدر عليهما عفواً مقابل مبادرة لوقف العنف

عباسي مدني وبن حاج قبلا "الى حين" طلب قياديين في الجبهة التزام "الممنوعات"

□ الجزائر - محمد مقدم

■ دعا قياديون في جبهة الانقاذ الاسلامية الجزائرية المحظورة كلاً من زعيم الجبهة عباسي مدني ونائبه علي بن حاج اللذين اطلقا الاربعاء الماضي، الى «التضحية بحقوقهما الى حين» والتزام فرضه عليهما المدعي العسكري من تقييد لحرياتهما المدنية والسياسية «أملاً بمراجعة هذه الجبهة مواقفها». واعتبر هؤلاء القادة ان الافراج عن مدني وبن حاج بعدما انهيا عقوبة بالسجن مدة ١٢ عاماً، يشكل في ذاته «فاتحة خير تعد بداية موفقة نحو خروج البلاد من أزمتها والانطلاق في نهضتها التي طالما حلمت بها أجيال الجزائر المكابدة».

ووقع البيان الذي صدر، مساء الجمعة، كل من عبدالقادر بوخمخم، علي جدي وكمال قمازي الذين اطلقوا العام ١٩٩٤، اضافة الى عمر عبدالقادر الذي غادر الجزائر في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٩ ورابح كبير ومراد دهينة اللاجئين في أوروبا.

وذكرت مصادر قريبة الى قادة «الانقاذ» ان مدني وبن حاج قبلا الاستجابة كلية للتدابير الواردة في مذكرة المدعي العسكري، ما يعني انهما سيلتزمانها حتى اعلان المبادرة «الانقاذية» لوقف العنف والذي قد يتم خلال أسابيع. وفي حال حصول ذلك ستكون المرة الأولى التي يعلن فيها قادة «الانقاذ» ادانتهم أعمال العنف بعدما فشلت السلطات في تحقيق ذلك خلال جولات الحوار معهم في تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٤ وحزيران (يونيو) ١٩٩٥.

عفو رئاسي

وتشير مصادر سياسية الى أن الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة ربما تعهد باصدار عفو رئاسي يرفع بموجبه «الممنوعات» التي أصدرها المدعي العسكري في حال اعلان مدني وبن حاج مبادرة وقف العنف الموجهة الى عناصر الجماعات المسلحة.

وحمل البيان القياديين في «الانقاذ» ثلاثة مطالب أساسية وجهت الى مدني وبن حاج، وهي ضرورة «الاحتفاظ بحقيهما في التصريحات الإعلامية الى حين حتى لا ينجرا الى كشف ما عندهما من حقائق ومعطيات ما يمكن أن يزيد الوضع استفحالاً. والجزائر في حاجة الى هدوء وأمن واستقرار، والى من يأخذ بيدها الى بر الأمان» و«أخذ المدة الزمنية اللازمة للاطلاع على الأوضاع العامة من كل جوانبها ومحاورة أهل العلم والرأي والطبقة السياسية»، و«التضحية ببعض حقوقهما المشروعة من أجل المصلحة العامة لاقامة الحجة على من أصدروا البيان المقيد للحريات وتمكينهم من مراجعة موقفهم». ودعا موقعو البيان الرأي العام الجزائري والدولي الى «التساؤل عما يهدف اليه البيان القاضي بحرمان الشيخين من حقوقهما السياسية والمدنية والذي يعتبر خرقاً للدستور والقانون وحقوق الانسان ويشكل سابقة خطيرة في حق مساجين الرأي والسياسة».

بيان مزراق

وتزامن البيان مع آخر أصدره مدني مزراق «الأمير» السابق لـ«الجيش الاسلامي للانقاذ» وهو الجناح العسكري للجبهة انتقد فيه موقف السلطات في التعامل مع كل من مدني بن حاج. ورأى مزراق الذي استفاد من تدابير العفو الرئاسي في كانون الثاني (يناير) ٢٠٠٠، ان الحكم الجزائري باصداره، من خلال المدعي العسكري، قائمة الممنوعات على مدني وبن حاج يكون «لغم حياة الشيوخ الإعلامية والدعوية والسياسية بعد خروجهم من غيابات السجن». ودعا السلطات الى ضرورة «الاعتراف بحقوقهما الوطنية والاستفادة من استعدادهما القوي للمساهمة في وقف النزيف الدموي وتحقيق الأمن والاستقرار، والتعاون جميعاً سلطة ومعارضة على النهوض بالجزائر نحو العافية والرقي».

ورأت أوساط سياسية ان لجوء «قادة الانقاذ» في الداخل والخارج الى اصدار بيان مشترك يؤشر أولاً الى رغبتهم في الانضواء تحت لواء ما يعرف بـ«المرجعية التاريخية».

ولاحظت ان خروج أعضاء بارزين في «الانقاذ» عن صمتهم لمطالبة قادة الجبهة رسمياً التزام مجموعة من المطالب التي تضمن لهم عدم وضعهم مجدداً تحت الاقامة الجبرية يعكس شعوراً مشتركاً بضرورة استجابة «قواعد اللعبة» التي حددتها السلطات، وهي تمكينهم فقط من حرياتهم للمساهمة في وقف اعتداءات الجماعات الاسلامية المسلحة، من خلال اطلاق مبادرة تهدف الى اقناع عناصر الجماعات المسلحة لوضع السلاح.

وقد جاء البيان ليؤكد تصريحات كل من عبدالقادر بوخمخم وعلي جدي، الجمعة الماضي، في شأن التحضير لاطلاق مبادرة لوقف العنف. وبادر بن حاج الى اطلاق اشارات ايجابية للسلطات عندما تخلى عن المساجد التي كان يصلي فيها مطلع التسعينات حيث كان ينتظره آلاف المعجبين، وقرر أداء صلاة الجمعة الماضي، للمرة الأولى منذ خروجه من السجن، في مسجد عبدالحميد بن باديس في حي ديار الشمس المحسوب على نشطاء حركة مجتمع السلم المعتدلة.

رسالة تضامن من "العدل والإحسان" الى مدني وبن حاج

المغرب: "العدالة والتنمية" يحمل على وزراء وينفي كونه حزباً دينياً أو ناطقاً باسم الإسلام

□ الرباط - محمد الأشهب

■ عبر قيادي بارز في جماعة «العدل والإحسان» المغربية الاسلامية المحظورة عن الأمل بنصرة الدعوة الاسلامية في الجزائر والأقطار كافة، وقال فتح الله ارسلان الناطق باسم الجماعة، في رسالة الى الشيخين عباسي مدني زعيم جبهة الانقاذ الاسلامية الجزائرية ونائبه وعلي بن حاج بعد الافراج عنهما انه يأمل بأن يساهم ذلك في «نصر دعوة الله ودعم مشروع النهوض بالدعوة الاسلامية في الجزائر وفي كل البلدان الاسلامية».

وتعتبر هذه الرسالة الأولى المعلنة بين «العدل والإحسان» وقادة جبهة الانقاذ، وان كان صدر عن التنظيم المغربي مواقف لجهة رفض العنف وعدم الارتباط بأي جهة خارجية.

على صعيد آخر، اتهم حزب «العدالة والتنمية» الاسلامي الممثل في البرلمان وزراء في حكومة ادريس جطو بشن حملات عليه. وجاء في تقرير الى المجلس الوطني للحزب ان بعض اعضاء الحكومة «انخرطوا في الحملة ضد الحزب، في وقت كنا نتوقع منهم أن يتعاطوا كرجال دولة متزنين». وأضاف التقرير: «منهم (الوزراء) من فقد صوابه وطالب بحل حزبنا ومنهم من طالبنا بالاعتذار» في اشارة الى وزير الاسكان الاشتراكي محمد اليازغي.

ورأى «العدالة والتنمية» ان «محاولة فهم أسباب الأحداث الارهابية في الدار البيضاء ليس تبريراً لها مهما كانت الظروف. وان القاء اللوم على حزب مشروع والشعور بالارتياح الموهوم تهرب من المسؤولية».

وأكد التقرير ان «العدالة والتنمية حزب سياسي مرجعيته اسلامية، ولم نقل اننا حزب ديني طائفي خاص بالمسلمين، أو اننا ناطقون باسم الاسلام في هذا البلد».

كما اتهم من وصفهم بـ«الاشتعاليين» باستغلال الفرصة لخلط الأوراق ودفع الجهات المسؤولة لتغليب المقاربة الأمنية لحل الأزمة.

وعن المشاركة في انتخابات البلديات المقررة في الثاني عشر من أيلول (سبتمبر) المقبل، قال التقرير: «ان مساهمة حزبنا في الحياة السياسية لا ترتبط بحجم مشاركتنا بقدر ما ترتبط بكيفية مشاركتنا ونوعيتها».

حل آخر عقبة أمام تشكيل حكومة موقتة جديدة

الصومال: برلمان انتقالي من ٣٥١ عضواً

■ نيروبي - رويترز - قال وسطاء ان مؤيدي اطراف النزاع في الصومال الى محادثات السلام حققوا «انفراجاً كبيراً» في جهودهم نحو تشكيل حكومة جديدة تعيد توحيد البلاد المقسمة، وذلك إثر اتفاقهم امس على حجم البرلمان.

وكانت الخلافات بين الفصائل المتناحرة في الصومال، على حجم البرلمان ،أخرت تشكيل حكومة جديدة موقتة في هذه الدولة الواقعة في القرن الافريقي التي انزلقت في فوضى وحروب أهلية على يد أمراء الحرب العشائريين منذ اكثر من عقد.

وقال الوسطاء ان الموفدين الى المحادثات التي تجرى في العاصمة الكينية نيروبي اتفقوا على تشكيل برلمان من ٣٥١ عضواً. واتفق المشاركون على ان تكون فترة البرلمان الذي سيحمل اسم «البرلمان الانتقالي» اربع سنوات، وان يختار اعضاءه السياسيون الذين وقعوا اتفاق سلام في كينيا في تشرين الاول (اكتوبر).

وقال الوسطاء ان الاتفاق يمهد الطريق نحو تشكيل حكومة تعيد توحيد الدولة ذات السبعة ملايين نسمة، مضيفين ان اختيار اعضاء البرلمان الجديد ينبغي ان يبدأ قريباً. وقال كبير المفاوضين الكينيين بثويل كيبلاجات في بيان، ان الحكومة المرتقبة «ستركز على المصالحة وبناء السلام». مشيراً الى ان «المناطق التي يعمها السلام الآن يتعين تقويته فيها».

وأكد الوسطاء ان المندوبين وافقوا على اقامة «نظام اتحادي» لاعادة توحيد الصومال في ظل رئيس ينتخبه البرلمان. والصومال مقسم الآن الى اقطاعيات متنافسة يحكمها أمراء الحروب. وسيختار رئيس الدولة رئيس وزراء لما سيعرف باسم «الحكومة الاتحادية الانتقالية في جمهورية الصومال» وسيشكل رئيس الوزراء الحكومة.

وكانت محادثات السلام بدأت في تشرين الاول الماضي لتجمع عدداً اكبر من الفصائل اكثر من أي وقت سابق. وفشلت محاولات عدة سابقة لانهاء الصراع بسبب التشاحن بين العشائر المتنافسة.

ويفترض ان تتولى الحكومة الجديدة السلطة من حكومة وطنية انتقالية سابقة، تشكلت العام ٢٠٠٠ لتحاول استعادة بعض الاستقرار. ولا تسيطر الحكومة الحالية التي تنتهي فترة ولايتها مطلع آب (اغسطس) سوى على اجزاء من العاصمة مقديشو وجيوب من الاراضي في أماكن أخرى، الأمر الذي اعاق مهمتها في اعادة توحيد الصومال.

جبهة التحرير الجزائرية ترغب في العودة الى الأممية الاشتراكية

■ الجزائر - «الحياة» - استقبل الأمين العام لجبهة التحرير الوطني في الجزائر أمس، وفداً برلمانياً أوروبياً، وبحث معه في طلب كان تقدم به الحزب للعودة مجدداً الى منتدى الأممية الاشتراكية. ولم يدل البرلمانيون الأوروبيون بتصريحات للصحافة، لكن قيادياً بارزاً في جبهة التحرير أكد لـ«الحياة»، أن طلب العضوية مجدداً في منتدى الأممية الاشتراكية «لقي صدى ايجابياً».

وكانت السلطات الجزائرية وضعت المنتدى في «القائمة الحمراء «بسبب مواقفها من النظام منذ تصاعد أعمال العنف في البلاد، يذكر ان جبهة القوى الاشتراكية التي يقودها حسين آيت أحمد العضو الوحيد في المنتدى باسم الجزائر.

القذافي اليوم في نجامينا

■ نجامينا - أ ف ب - يقوم الزعيم الليبي معمر القذافي اعتباراً من اليوم بزيارة لنجامينا، كما أفاد مصدر رسمي في العاصمة التشادية.

وقال المصدر ان الزعيم الليبي سيجري خلال هذه الزيارة، التي وصفت بأنها «أخوية»، محادثات لم يكشف مضمونها مع الرئيس التشادي ادريس ديبي.

وهذه الزيارة هي الثالثة التي يقوم بها القذافي لتشاد، وتأتي اثر خلاف بين البلدين غداة اطاحة نظام رئيس افريقيا الوسطى آنج فيليكس باتاسي المدعوم من طرابلس في ١٥ آذار (مارس) من قبل الجنرال فرانسوا بوزيزي.

وانطلقت حركة التمرد التي يتزعمها بوزيزي قبل ستة شهور من مناطق مجاورة للحدود بين تشاد وافريقيا الوسطى.

وفي الأيام التي تلت الانقلاب، تدخلت وحدة عسكرية تشادية بناء على طلب من السلطات الجديدة لاحلال النظام في بانغي التي كانت ضحية عمليات نهب وسرقة.

واتهمت «الحركة من اجل الديموقراطية والعدالة» في تشاد، وهي حركة تمرد، ليبيا بشحن معدات عسكرية حالياً لنظام ديبي.

موكبه تعرّض في الحلانية لرشق بالحجارة

بري ينبه الى مزايدة توجد شرخاً جهوياً بين البقاع والجنوب

□ بيروت - «الحياة»

■ أقر رئيس المجلس النيابي نبيه بري بأنه يراعي الجنوب اللبناني «أكثر من غيره» لكنه قال: «هذا في الماضي، فلو كانت اسرائيل على حدود كسروان لكنت كسروانياً، ولو كانت على حدود عكار لكنت عكارياً لكن كانت اسرائيل على حدود الجنوب فأعطيته اهتمامي ولن أقبل بعد الآن ان يكون ابن البقاع محروماً. وكذلك ابن جرود جبيل واقليم الخروب والجنوب، لكن الأكثر حرماناً هم أبناء بعلبك - الهرمل وعكار». وقال بري لدى تدشينه مستشفى «دار الأمل» الخاص في بعلبك: «أدعوكم الى رفض اي مزايدة تهدف الى ايجاد شرخ جهوي بين البقاع والجنوب؟ أو بين البقاع وأي منطقة أخرى أو أي محاولة للعب بين تواصل العلاقات التي تجمع مجاهدي المقاومة الواحدة للعدو الواحد الذي هو اسرائيل». وانتقد معارضي استحداث محافظتين في بعلبك - الهرمل وعكار، معتبراً ان معارضتهم نابعة من مصالح خاصة.

وشدد بري الذي افتتح أيضاً سرايا الهرمل، على ثابتتين، «اننا اذ نرحّب بتجاوز القوة المتنقلة للشعب الفلسطيني، وإحباطها لكل المحاولات الجارية لشقّ الشعب الفلسطيني فإننا متأكدون من ان العدوانية الاسرائيلية ستجد الوسائل والمبررات لاستئناف حربها على الشعب الفلسطيني خدمة لهدفها الثابت وهو تحقيق «ترانسفير» كامل للقضية الفلسطينية عبر مشروع كونفيدرالية مع الأردن». وأكد ان لبنان لن يقبل «ان يكون مكسر عصا لخطط الطرق المسدودة» مشدداً على «علاقة المصير والمسار مع سورية الأسد لأن هذا البناء أثبت انه ضرورة لبنانية وسورية لمواجهة الاستحقاقات المقبلة على المنطقة». وقال: «نحن لا نفرق بين الضغط على سورية وبين الضغط على لبنان».

وكان موكب بري تعرّض للرشق بالحجارة في بلدة الحلانية من عناصر يعمل الجيش اللبناني على ملاحقتهم. وأدى رشق الحجارة الى تضرر أربع سيارات بينها سيارة النائب مسعود الحجيري وسيارة عضو المكتب السياسي لحركة «أمل» الشيخ حسن المصري وسيارة عضو قيادة الحركة فادي أبو حمدان وسيارة تردد انها لشقيق بري.

وكان عدد من الشبان حمل مجسماً لنعش كُتب عليه: «أين نواب ووزراء منطقة بعلبك - الهرمل؟» لدى مرور موكب بري على طريق البلدة. ولم يتوقف الموكب على رغم احضار أهالي البلدة خرافاً لذبحها استقبالاً لبري فأبدى بعض الجموع امتعاضه. ولحق ببعض السيارات التي خفّت سرعتها فوق مطبات أرضية وضربوها بقبضاتهم فيما رشق آخرون نهاية الموكب بالحجارة.

بعثة صندوق النقد الى بيروت لأول تقويم منذ "باريس -٢"

□ بيروت - «الحياة»

■ تصل الى بيروت قريباً بعثة من صندوق النقد الدولي لاجراء تقويم دوري للوضع المالي في لبنان هو الاول منذ عقد مؤتمر «باريس -٢» في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي الذي قدم تسهيلات للحكومة للتغلب على عبء خدمة الدين العام وخفض العجز في الموازنة. وينتظر ان تلتقي البعثة رئيس الحكومة رفيق الحريري ووزيري المال فؤاد السنيورة والاقتصاد مروان حمادة وحاكم مصرف لبنان رياض سلامة، إضافة الى أركان القطاعين المصرفي والاقتصادي.

وذكرت مصادر في القطاع المصرفي ان الزيارة تأتي بالدرجة الاولى في الاطار التقويمي الدوري للوضع المالي في لبنان، لكن اهميتها تكمن في انها تتزامن مع مجموعة من الخطوات الايجابية المترتبة على نتائج «باريس -٢»، خصوصاً لجهة بدء خفض الفوائد وتراجع خدمة الدين العام والالتزام بنسبة محدودة في عجز الموازنة، وهو ما تؤكده اي مقارنة موضوعية لما كان عليه الوضع المالي قبل عام بما هو فيه الآن.

ولفتت المصادر الى ضرورة مضي الحكومة في الوفاء بالتزاماتها امام «باريس -٢»، لا سيما انها تقدمت ببرنامج للاصلاح المالي حظي بتقدير المؤتمرين وبدعم ترجم بمجموعة من الخطوات العملية. وقالت في المقابل ان امام الحكومة تعهداً يقضي بالاسراع في خصخصة بعض القطاعات بدءاً بالخلوي. واعتبرت ان للخصخصة، اضافة الى القانون الخاص بالتسنيد، دوراً اساسياً في بدء تسديد الدين على ان يسبق ذلك استبدال دين جديد بفائدة اقل بالدين القديم. مشيرة الى مصداقية لبنان امام المجتمع الدولي، ووجوب عدم تعريضها الى اهتزاز وهذا ما يستدعي الاسراع بانجاز الخصخصة لأن التفريط بالفرصة التي وفرها «باريس -٢» للبنان سيكون له تأثير سلبي في الوضعين المالي والاقتصادي. وشددت على ضرورة تحييد مقررات «باريس -٢» عن السجال الداخلي وعدم استخدامها في التجاذبات السياسية باعتبارها ضرورية للبنان ولا تخص فريقاً من دون الآخر.

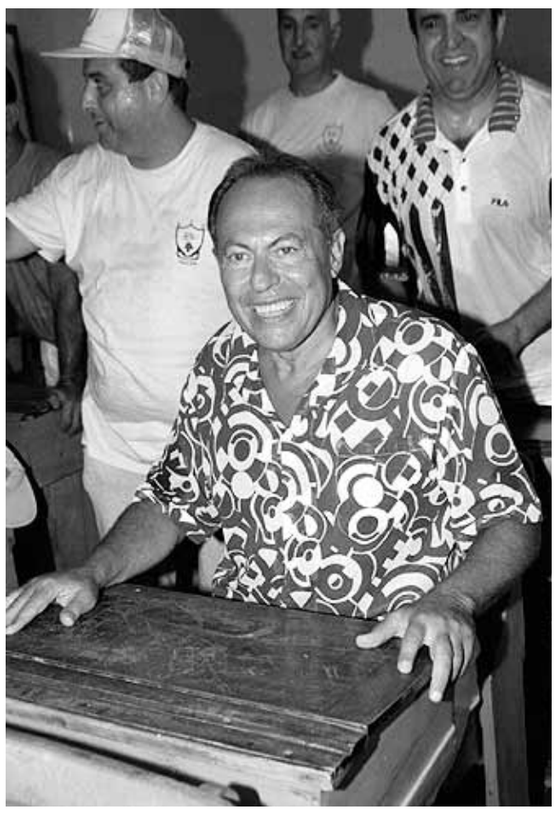

لحود على أحد المقاعد التي درس عليها في «برمانا هاي سكول». (دالاتي ونهرا)

لحود يزور أوكرانيا غداً

□ بيروت - «الحياة»

■ يبدأ الرئيس اللبناني اميل لحود غداً زيارة رسمية لأوكرانيا تستمر يومين تلبية لدعوة من نظيرة الاوكراني ليونيد كوتشما. وتتخلل الزيارة محادثات رسمية وتوقيع اربعة اتفاقات تعاون في مجالات العلوم والتكنولوجيا والثقافة والسياحة والصحة والعلوم الصحية.

وكان لحود شارك، امس، خريجي مدرسة برمانا العالية اليوم الاخير من مؤتمرهم العالمي الثاني عشر وبينهم من اتى من سورية والبحرين والسعودية والكويت والامارات العربية المتحدة والاردن والعراق وانكلترا والولايات المتحدة الاميركية. والتقى لحود رفاقه الذين درس معهم على مدى عشر سنوات حتى التخرج عام ١٩٥٢. وجال في الملاعب وجلس على مقاعد كان درس عليها عندما كان طالباً.

الحريري يؤلف لجنة لتذليل عقبات التفتيش الاداري

□ بيروت - «الحياة»

■ أصدر رئيس الحكومة رفيق الحريري قراراً بتأليف لجنة مهمتها وضع دراسة لتذليل الصعوبات وايجاد حلول للمشكلات المذكورة في الفصل الثالث من تقرير رئيس التفتيش المركزي عن أعمال التفتيش لعام ٢٠٠٢. وتتألف اللجنة من رئيس ديوان المحاسبة رئيساً والأعضاء رؤساء مجلس الخدمة المدنية والتفتيش المركزي والهيئة العليا للتأديب، على ان ترفع تقريرها الى رئاسة مجلس الوزراء ضمن مهلة شهر واحد.

وكان الحريري تلقى تقريراً من رئيس مجلس الخدمة المدنية منذر الخطيب تضمن توضيحاً مفصلاً لأسباب الفشل والفوضى وواقع الادارة العامة.

ولفت التقرير الى «ان حالياً يوجد في الملاك الاداري العام ما لا يقل عن ١٤٩١١ وظيفة شاغرة من جميع الفئات، لكنها في معظمها وظائف هامشية غير ضرورية ولا حاجة لملئها مطلقاً. ومجلس الخدمة، وفي سبيل معالجة التضخم الحاصل في الملاكات العامة دأب منذ العام ١٩٩٤ ومن خلال اقتراحات عدة الى التوصية بالغاء تلك الوظائف او اعادة النظر فيها لعدم الحاجة اليها اصلاً تماشياً مع مفهوم الادارة الحديثة، ما يستوجب التوصل الى تصميم هيكليات مختصرة ومبسطة، وبغض النظر عن موقف مجلس الخدمة، فإن ثمة نصوصاً وقرارات صدرت تقوم بالعمل على تقليص الهيكليات وجرى تبليغها وفقاً للأصول الى ادارة التفتيش المركزي أو على الأقل لديه علم بها. فهل المطلوب من مجلس الخدمة مخالفة السياسة العامة للحكومة من خلال الطلب اليها السماح له في ظل الأوضاع الحالية للادارة اجراء مباريات لملء المراكز الشاغرة واجراء تعيينات جديدة؟».

وسأل التقرير عن «علاقة الفشل والفوضى في الادارة العامة بتعيين هؤلاء، وهل ان الموظف الذي لم يستلم مهماته بعد هو المسؤول عن الفوضى والفشل في الادارة؟ وأين الاجهزة المختصة لتراقب وتفتش وتحاسب؟». ورأى «ان من أسباب الفشل والفوضى في الادارة العامة توكيلها عبء امتصاص البطالة وحشرها بالعناصر غير المنتقاة على أساس الجدارة والاستحقاق والمؤهل العلمي اضافة الى اغفال مبدأ الثواب والعقاب الذي أدى الى تزهيد الموظفين الشرفاء بالعمل بوحي اليها السماح له في ظل الأوضاع الحالية للادارة اجراء مباريات لملء المراكز الشاغرة واجراء تعيينات جديدة؟».

وسأل التقرير عن «علاقة الفشل والفوضى في الادارة العامة بتعيين هؤلاء، وهل ان الموظف الذي لم يستلم مهماته بعد هو المسؤول عن الفوضى والفشل في الادارة؟ وأين الاجهزة المختصة لتراقب وتفتش وتحاسب؟». ورأى «ان من أسباب الفشل والفوضى في الادارة العامة توكيلها عبء امتصاص البطالة وحشرها بالعناصر غير المنتقاة على أساس الجدارة والاستحقاق والمؤهل العلمي اضافة الى اغفال مبدأ الثواب والعقاب الذي أدى الى تزهيد الموظفين الشرفاء بالعمل بوحي اليها السماح له في ظل الأوضاع الحالية للادارة اجراء مباريات لملء المراكز الشاغرة واجراء تعيينات جديدة؟».

صفير: الوطن وطن في جميع حالاته

■ بيروت - «الحياة» - لفت البطريرك نصر الله صفير في قداس الأحد الى القلق الذي يساور كثراً على المصير وخصوصاً الشباب الذين لا يجدون عملاً يرضيهم ما يدفعهم الى الهجرة. وقال: «لا يجوز الإقبال على الوطن وهو في حال ازدهار وهجره وهو في حال افتقار». وذكر بأن «الأجداد لم يتزحزحوا من مواقعهم على رغم ظلم الحكام وانسداد ابواب الهجرة». وقال: «إذا صح ان الوطن هو بمثابة اب، فالأب اب في جميع حالاته والوطن وطن في جميع حالاته».